مختبر اللسانيات وتحليل الخطاب جامعة وهران

مجلة أبحـــــاث

مجلة علمية أكاديمية محكمة، تهتم بالأبحاث الأصلية للدراسات اللغوية والأدبية والنقدية، تصدر عن مختبر اللسانيات وتحليل الخطاب -جامعة وهران 1

EISSN: 2602-5981 ISSN: 2352-961X

المدير الشرفي

أ.د بلاسكا إسماعيل - مدير جامعة وهران 1

مدير المجلة **رئيسة التحرير**

أ.د مليـاني محمد **أ.د آيت حمدوش فريدة**

هيئة التحرير

أ.د سعد الله زهرة **د. مجاهدي صباح** **أ. بويش منصور**

مصلي أسمهان

الهيئة العلمية

أ.د. مليـاني محمد	**جامعة وهران 1**	**أ.د. أوغليسي يوسف**	**جامعة قسنطينة**
أ.د. بن عيسى عبد الحليم	**جامعة وهران 1**	**أ. د.مفلاح بن عبد الله**	**م.ج. غليزان**
أ.د. بن سعيد محمد	**جامعة وهران 1**	**أ.د. مبارك حنون**	**الرباط -المغرب**
أ.د.محمد برونة	**جامعة وهران 1**	**أ.د. عز الدين الناجح**	**تونس**
أ.د. سطمبول ناصر	**جامعة وهران 1**	**أ.د. عمر إسحاق أوغلو**	**تركيا**
أ.د.إبراهيمي بوداود	**م.ج. غليزان**	**أد. حماز حسان**	**فرنسا**
أ.د. كاملي بلحاج	**جامعة س. بلعباس**	**أ.د.أحمد حساني**	**الإمارات العربية**

لجنة القراءة لهذا العدد

أ.د. عبد الرحيم بار	جامعة جيجل	أ.د.مفلاح بن عبد الله	م.ج. غليزان
أ.د. بن عيسى عبد الحليم	جامعة وهران 1	د.مجاهدي صباح	م.ج. غليزان
أ.د. العزوني فتيحة	جامعة وهران 1	د. بن الدين بخولة	م.ج أفلو
أ.د.آيت حمدوش فريدة	جامعة وهران 1	د. روقاب جميلة	جامعة الشلف
د. بوسغادي حبيب	م.ج عين تموشنت	د. ناعيم مليكة	جامعة الرباط - المغرب
أ. بويش نورية	جامعة معسكر	أ.د عبد العليم بوفاتح	جامعة عمار ثليجي الأغواط

أ.د العزوني فتيحة – جامعة وهران 1

مجـــــلة أبحـــــاث

قواعد النشر في المجلة:

1- أن يكون المقال مكتوبا ببرنامج Microsoft Word، وفق قالب المجلة ضمن (تعليمات المؤلفين) على حساب المجلة في البوابة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP)، نوع الخط بالعربية Sakkal Majalla ، مقاسه 14، أما اللغة الأجنبية فيكون فيها نوع الخط Time new Roman بحجم 12، يراعى في عدد صفحات المقال 15 صفحة كحد أقصى، بما فيها المصادر، الهوامش، ويرفق الباحث ملخصين عن البحث لا يزيد عن 5 أسطر بلغة تحرير المقال واللغة الإنجليزية. مع الكلمات المفتاحية.

2- مادة النشر تكون موثقة كما يلي:

- بالنسبة للكتب : اسم المؤلف ، عنوان الكتاب، دار النشر، مكان النشر، سنة النشر، الصفحة

- بالنسبة لبحث في أعمال ملتقى أو مؤتمر: اسم المؤلف، عنوان البحث، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر/ ملتقى، عنوان الملتقى، المؤسسة المنظمة، تاريخ الانعقاد

- بالنسبة للمخطوطات: اسم المؤلف، عنوان الرسالة، الجامعة ، الدولة، السنة، الصفحة.

3- توضع الإحالات والمصادر والمراجع في آخر المقال بترقيم تسلسلي متواصل.

4- تخضع الأوراق المقترحة للتحكيم العلمي المقترح قبل نشرها، كما يحق للمجلة إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة للنشر .

5- المجلة غير ملزمة برد المقالات غير المقبولة للنشر.

6-ترسل المقالات حصرا عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP)، على الرابط:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/171

لمزيد من التوضيح يرجى الاتصال بالبريد الإلكتروني لرئيس التحرير

faithamadouche@yahoo.fr

فهرس العدد

	الكلمة ا افتتاحية	أ.د سطمبول ناصر	09 – 04
1	خصائص الإيقاع في الموشّح: موشّح ابن بقي أنموذجا	محمّد صالح حمراوي	38 – 10
2	خطاب العتبات في رواية ياسين قلب الخلافة لعبد الإله بنعرفة	مؤيد أحمد الشرعة	55 – 39
3	إركيولوجيا الذاكرة البصرية في رواية السوناتا للكاتب واسيني الأعرج	العزوني فتيحة	76 – 56
4	هشاشة الحلم التخييلي/الكتابة باستعارة نسقي التأريخ والترجمة	أ.د. عبد الله شطاح	107 – 77
5	الشعري في روايات أحلام مستغانمي	سعاد طويل – نوال أقطي	130 – 108
6	تنمية الكفاية التواصية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء الدلالة المعرفية	عبد الإله لخزاز	150 – 131
7	الأسلوبية الإحصائية عند سعد مصلوح	الدكتورة: لرجاني خديجة أسماء	168 – 151
8	تعليم اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات	د.غول شهرزاد	176 – 169

الكلمة الافتتاحية

أ.د سطمبول ناصر

يُجلّيهذا العدد من مجلّة " أبحاث " نمطا من خصوصية الاشتغال، كونُه ينعطف بنا صوب أنساق النص الأدبي وهو يتقلب عبر سيرورات التحوّل وفي الوقت ذاته فهو معطى تكويني يباشر المتشعّب من رحابة القراءات و اختلاف التآويل،إذ تؤدي مقالات هذا العدد الجديد مأخذا من الاشتغال المتنوع والذي مكّنها كي تكون وفق حال هذا الحضور المتاح كيتتراوح بين إيقاع الخطاب الشعري للموشحات وشعرية الخطاب الروائي وذاكرته البصرية والأسلوبية الإحصائية في الخطاب النقدي وخطاب العتابات ضمن التشكل النصي للرواية عبر معالجة أنموذج روائي، إضافة إلى الخطاب التعليمي في ظل المقاربة بالكفاءات وكذا ما تؤديه الكتابة عبر الحلم التخييلي وهي تتموضع عبر مواتح استعارة خطاب التاريخ والخطاب الترجمي. و في الحاصل من هذا يتضح لناأن النص بعامة و النص الأدبي بخاصة يرتهنكل منهما دوما إلى تعدّد المقاربات التحليلية، إذ هو بالضرورة ينزع إلى منطق الجهات نظرا لتنوّع تراكيبه وتعدّد أنساقه وتنوّع مبانية وتشذّر ملفوظاته، فالنص لم يعد محجورا ضمن خطاب الأجناس الأدبية يلوذ لإكراهات أسنن المحايثة النسقية، كما أن خطاب الرواية لم يعد يذعن لحيازة النسق السّردي المحض عبر الشفرة الإسناديةللصِّيغة الإسمية، كونه تخطّى المركزية اللغويّة وفعل التسوير لفرادة الإيديولوجيا للنسقية الصمّاء ذات الرسوخ لجاهزية التشكّل سلفا، وهذا يدفعنا إلى القول أن

الخطابات الحوارية والشعرية والسردية نتجت أساسا من أمشاج العلائق التلفظية وفاعليات التلفظ المتحوّل، كما أنها لم تعد في الشعر ترتهن لخطاب الإنشاد المتفرّد أو الأنا الساردة أو الذات المخاطبة فالكلّ انعطف إلى الصوغ اللساني المتعدّد وإلى أسلبة الخطابات، وهاهنا توارفت الحواريات إذ لم ينحصر مسلك الخطابات صوب فرادة اللسان المهيمن، إذ هناك سيرورات التحوّل وفاعليات المنافرة النسقية التي تتأبّى العودة إلى سلالات الأبوّة العارفة والتي تحجب عن النص مشروعية التكلّم بخطاب المستثنى أو بتلفظ الحياد الخاص، وعليه فالفرد المتكلم هو غير النص المخاطِب، إذ هذا الأخير يُستشاط فرارا منّ أحقيّة صاحبه عليه في إصدار الحكم وهو يحجر عليه بأحقية أداء مُرسلات الإفصاح لدى الآخرين، فالتشكّل النصّي الأدبي المحدث لحطاب المحكي لم يعد خطابا للبطولة أو سردا لمهيمنة ملحمية أو استغراقا عبر خطاب الذات السّاردة كما أنه فارق خطاب الذات الإنشادية ضمن النص الشعري وفي الحاصل فالخطابات الأدبية انقطعت عن ذرائع النسبة التلفظية، ومن جهة أخرى فالحطاب الشعري يؤدي دوما مأخذ المواربة كي ينفلت من إكراهات الشعريات الوثوفية التي طاولت نسقيته النحوية والإيقاعية مما مكّنه إزاء هذا لينحرف بأقنعة تنكريّة و ينعطف إلى مركزيات بديلة، فيؤدي في مقابل فاعليات التسوير المعياري مرسلاته النسقية بمنأى عن مركزية اللغة الجابذة في نحو من الكثرة اللسانية المتعددة حيث الحوارية هي التي أورفت تشاكل الألسنة التخاطبية في نحو ما يذهب إليه باختين .

وعلى هذا الأساس فقد نزع التفكير الفلسفي اللغوي بعامة واللساني منه بخاصة صوب فاعليات التشكّل الصوتي، لأن مطاولة التشذير الصوتي يضارع معرفة الذرة في العلوم الفيزيائية بوصفها إكسيرا حاملا للوعي بالتعدّد لمستشرف التشكل والتنوع اللامعروف من الأبنية والأشكال التعبيرية وفق حذو تكوثر الأسلبة المجهولة لانزياحات الأنساق، فالتقنُّع عبر تقلّب المنافرات النسقية من الاستعارات الحيّة قد باشر مسلك الألسنية البانية والأسلوبية المحدثة إضافة إلى عصرنة الشعرياتكونها حميعا ساهمت في المجموع بأشكال من الخطاباتالمفارقة وبانزياحات إبداعيةوتخوم إيبستمية وهي تؤدي تنظيرها عبر استراتيجة لها فرادتها في الأداء التصوري، كونها تروم جهات أخرى عبر حال اللساني المتعدّد لأبنية الأنساق الحالّة، إذ لم تركن للمركز اللغوي المرجّع، فالخطاب خرج أو انفلت عن صورية جبر العلامات إلى افتراع منطق الجهات المشْرعةوهو يراعي بالأساس حياة اللغة عبر حُلُولية الوحدة ضمن التنوّع، فالشعرية القديمة والأسلوبية التي لم تفارق البلاغة القديمة دفعت وُجهة الأنساق لردح من الزمن كي تتشوّف نفسها عبر غواية أوهام المرآة السحرية من غير أن تنعطف إلى سيرورة التحوّل أو التجدّد، لأن أنساق الخطابات خرجت إلى أسيقة التلقي كي تقرع بأذرع أخرى عبر علائق حوارية متعدّدة وكي تؤكّد في الوقت ذاته تنوّع اللغة الأدبية لأنساق النصوص المحدثة من غير أن ترتهن حصرا للعلامات اللسانية الموصدة والكابحة لسيرورة التلقّي المحدث عبر أسيقة التواصل أو تركن لنحوية الأنساق الشعرية مثلما استشاط الشعراء من إكراهات النّحاة أو على النقيض من ذلك من تهكّم الأمدي من حداثة

النسق الشعري لدى أبي تمام أو في نحو ما تداركه القرطاجني من تحوّل فيالشعرية الإغريقية في مقابل البلاغة العربية ، لأن البلاغة قد لاتموت بل تفتر كي تستدعي مسلكا آخر وذلك عبر استثمار تصوراتها، لأن التصورات القديمةيباشرها فعل التقويض فتُنذر بميلاد مكوّن آخرعبر سيرورة أخربمن التشكّل الواعد وهذا الذي يجعلنا نتساءل عن نسق شعر الموشحات كيف تزامن حضوره مع سياق محدث هجر إليه متلافيا معيارية التشكّل للسلالة الشعرية الأولى، ولعل هذا الحالتأملته التصورات واللغوية والبلاغية المحدثة، مثل ما نجد ذلك لدى فاليري في فرنسا وجاكبسون في روسيا وجماعة mμحول العلامة المرئية (بلاغة الصورة) أو ما صدر عبر الاستعارة الحيّةلدى بور ريكور وبلاغة القراءة لدى شارل ميشيل و ما أسهم به كبيدي فارغاعبر وسم منجزه " البلاغة والأدب " كونه فضّ تلك المغالق بين خطاب الخطابي والخطاب الأدبي، وقراءة جديدة للبلاغة القديمة لرولان بارت،إضافة إلى ما جرى حضوره من انعطاف متجدّد عبر المعرفة المتجددة في اللسانيات والسيميائيات والأسلوبياتالشعريات والتداوليات، وما أصدرته الحوارية لدى ميخائيل باحتين وفاعليات التناص والسيمناليز لدى جولياكريستيفا والشعرية لدى تودروف وما نتج عن خطاب الحكاية(بحث في المنهج)وانساق السرديات لدى جيرار جينيت، وإزاء هذا وفي مقابله أن محكي خطابات ألف ليلة وليلة ظلت تعاني عذاب الإرجاء المزمن، كوننا لا نملك بلاغة النثر، إذ احتضنتها الخطابات الروائية ومنجزات التنظير لخطابات الحكاية إثر بعث جديد، لأن خطاب المحكي لألف ليلة وليلةظل خطاب اتصال خفي وخطاب حوار مسكوت عنه

مُترع بالمعنى ومُفعم بالدلالة، مما جعله يستحدث صعْدة أنساق أخرى للخطاب الروائي العربي المحدث عبر بلاغة بديلة للسرد العربي المعاصر،وعليه فإن الخطابات الروائية إثر عودة الحكاية لم تعد تنظر لخطاب المحكي الملحمي من زواية الإرثللأجناس الكبرى، كما الحال لعودة الكتابلموريس بلانشو، فالكتاب هو الخطاب الكبير، المتعدّد للكاتب، لذا فأنساق الخطابات—ما بعد البنوية – انفلتت من وثوقية الصورية للشعريات الاتباعية ومن مواضعات صوغ الخطاب المفرد العصِيّ عن أداء التعدّد، فالتعدّد هو منطق جهات العلاقة، ولعل هذا الذي أدّى بالمفكر إدموند هوسرلكي ينزع صوب مسلك جديد لأفق المعنى كونه لا ينحصر ضمن متطلب الحدس الحسي، إذ يتأتىّ له من جهة حدس منطق جهات العلاقات ومصدريات مكونها التركيبي البنوي المتعالق. وعلى هذا الأساس فإن اللغة تظل بانية لمكوّن النسق المتعدد، من هنا يذهب هوسرلإلى"أن التعبير بالكلام يذهب إلى أبعد بكثير مما ينبغي أن يعطي حدسيا بهدف مطابقة حقيقية للتعبير العارف" لأن فاعليات العلاقةالحسيّة التجريبيةتظل دوما هي جوهر الأداء الفعليلصناعة الأنظمةوإلا كيف تستجيب الأنساق النصية لتلك المنازع من التلقي في إنتاج الدلالة؟ إذا كانت لا تباشرها التجربة الحسية الفاعلة وبخاصة منها ما يشملها راهن التداعي من الترجيع المتهافت لأثقال التكوّم في أداء النسخ غير المتباين والمفرغ من كل فاعليه في إصدار مُبتغي القراءة المأمولة العابرة صوب إنتاج الدلالات المفتوحة، كونها تجربة معيشة لها سيرورتها الفاعلة، إذ هي سياق له حُضوة الوجود المتفرّد لدى كل قارئ حصيف يتدارك أحقية وجوده المغاير في أداء تخليص ذاته من الإكراه

في ترجيع غيره وفق صورية كابحة لفُرج التعدّد المختلف، كونها لا تبرر مسلك التجريب الخاص والمعايشة المفتوحة، لأن العلوم توارفت منطلقاتها العلمية وأسيقتها التجريبية حين انعتقت من ربقة النسق المغلق وفق مُقدّرات من أداء انزياحات الكشف لفعل التجريب المتفرّد عبر أفق أصالة العقل المفتوح.